كتاب الأصمعيات

المؤلف: هو أبو سـعيد، عبد الملك بن قريب الأصـمعي، ولد بالبصـرة سـنة 122هـ، وتوفي فيها سنة 216هـ على الأرجح.

وهو من الرعيل الأول من الرواة العلماء بالبصـرة، غزير المحفوظ والرواية، عالم بالشعر، وقد ســـمع من أبي عمرو بن العلاء وحماد الراوية، وحماد بن زيد وغيرهم من الرواة والعلماء، كما سمع من الأعراب والشعراء مباشرة، قوي الحافظة لأنساب العرب وأيامها وأخبارها، ومن مؤلفاته كتاب الإبل، كتاب الخيل، وكتاب الأصمعيات الذي يعد من أهم كتبه.

المحتوى: اقتصرت مجموعة الأصمعيات على الشعر القديم وبخاصة الشعر الجاهلي، وهي تضم اثنتين وتسعين (92) قصيدة ومقطوعة، لاثنين وسبعين (72) شاعرا؛ أربعة وأربعون منهم جاهليا، وأربعة عشـر شـاعرا مخضـرما، وسـتة إسـلاميين، وسـبعة مجهولون، ومجموع أبياتها (1442) بيتا.

التسـمية: أطلق عليها (الأصـمعيات) من جانب تلاميذ الأصـمعي، وتمييزا لها عن مجموعة المفضل، ومع ذلك وقع اختلاط وتداخل بينهما.

الأهمية: الأصمعيات هي المجموعة الشعرية الثانية بعد المفضليات، وتعد متممة لها، إلا أن الأصمعيات دون المفضليات في المكانة والشهرة، كما أنها متأخرة زمنيا عنها.

المنهج: ليس للأصـــمعي منهج واضـــح في اختياراته كما في المفضـــليات؛ فقد ســـردت فيها القصـــائد ســـردا عشـــوائيا ولم تخضـــع لترتيب معين، كما ســـار على نهج المفضـــل الضـــبي في الاهتمام بالشعر الجاهلي، ولكن نسبة عدد المقطعات عنده كبيرة، فضـلا عن أن أطول القصـائد عنده لم تتجاوز أربعة وأربعين بيتا، في حين نيفت بعض القصـائد عند المفضـل على مائة بيت، وتجاوز عدد لا بأس به منها خمسين بيتا.

الطباعة والنشـر: الأصـمعيات أقل شـيوعا من المفضـليات، كما أنها حظيت بعناية أقل من جانب العلماء.

وقد نشرت الأصمعيات أول مرة في ألمانيا سنة 1902 م، وطبعت في القاهرة سنة 1955م طبعة علمية محققة توفر عليها كل من أحمد محمد شـــاكر، وعبد الســـلام هارون، وهي جيدة تنطوي على فهارس وتعليقات قيمة.